مكتب بنغلاديش – داكا – جسيم الدين الندوي

الرسول الأعظم ﷺ في الشعر البنغالي

جانب من الندوة

عقد مكتب بنغلاديش الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في العاصمة دكا في الثالث من شهر حزيران / يونيو عام ٢٠٠٤ م مساء يوم الخميس ندوة أدبية حول « الرسول الأعظم ﷺ في الشعر البنغالي» في قاعة المؤسسة الإسلامية (بيت المكرم) بداكا، حضرها نخبة من الأدباء والكتاب والشعراء وأساتذة الجامعات والمعاهد التعليمية وطلبة العلم. وكانت القاعة مكتظة بالحاضرين.

بدأت فعاليات الندوة بتلاوة آي من الذكر الحكيم وقصيدة مديح في الرسول ﷺ. ثم قام رئيس المكتب الإقليمي الشيخ محمد سلطان ذوق الندوي بإلقاء كلمة افتتاحية . ثم قدم الدكتور س . م . لطف الرحمن رئيس قسم اللغة البنغالية في جامعة داكا كلمة قيمة حول الموضوع المذكور، وتحدث فضيلة الشيخ محيي الدين خان رئيس تحرير مجلة «المدينة» ، عن إبداع الشعراء البنغاليين في مدح الرسول ﷺ ، وشارك بمداخلات قيمة كل من: الشاعر روح الأمين خان المدير التنفيذي لجريدة «انقلاب » اليومية والأستاذ فريد الدين مسعود رئيس البحوث الإسلامية ببنغلاديش والدكتور عبدالرحمن أنوري الأستاذ المساعد في الجامعة الإسلامية كوشتيا، والأستاذ عبيد الرحمن خان الندوي المدير المساعد لجريدة «إنقلاب» .

وقد حضر الندوة معالي الدكتور مستفيض الرحمن نائب رئيس الجامعة الإسلامية كوشتيا سابقا ضيف شرف، وكان رئيس الندوة معالي الدكتور الأديب الناقد قاضي دين محمد رئيس قسم الأدب البنغالي في جامعة داكا سابقا .

وأفاد الشيخ محمد سلطان ذوق في كلمته الافتتاحية عن مدح الرسول ﷺ في مختلف اللغات والأدوار، وقال إن مدح الرسول ﷺ لا يرفع منزلة الرسول ﷺ بل ترتفع به مكانة الشاعر واعتز به الشعراء في كل عصر ومصر كما قال أحد الشعراء:

ما إن مدحت محمدا بمقالتي
لكن مدحت مقالتي بمحمد

وكثير من الشعراء قرضوا في مدح الرسول ص، والأدب الأردي حافل بأشعار أنشدت في مدح الرسول ﷺ. ومن الحقيقة الناصعة أن إبداعات الشعراء البنغاليين في مدح النبي ﷺ لا يستهان بها . فلو استعرضنا ما قدموا في هذا المجال لعرف الناس مقدار إسهامهم في خدمة الإسلام واستخدامهم اللغة البنغالية في مدح الرسول ﷺ، ولتحقيق هذا الغرض تم عقد هذه الندوة .

وأضاف الشيخ قائلا : هذه الندوة تستهدف التعريف بأهم أنشطة الرابطة وأغراضها، إذ نلاحظ قلة الاعتناء بأنشطة الرابطة من المعنيين بالأدب الإسلامي في بلادنا، رغم أن المكتب الإقليمي لا يزال يعمل جاهدا منذ نشأته .

وتحدث فضيلة الدكتور لطف الرحمن في كلمته عن شعراء بنغاليين وإبداعاتهم حول الرسول ﷺ منذ نشأة اللغة البنغالية وتطورها، ولكنه لم يتطرق إلى الحديث عن شعراء معاصرين وإسهاماتهم في المدح كثيرا .

وفي الختام ألقى معالي الدكتور قاضي دين محمد كلمته ودعا الكتاب والباحثين إلى الاهتمام بأنشطة رابطة الأدب الإسلامي .

نشاطات أخرى

* ألقى الأستاذ محمد سلطان ذوق في مقر المكتب محاضرة بعنوان : « الأدب الإسلامي مفهومه وضرورته » حضرها جمع كبير من الأدباء وأساتذة المعاهد العلمية والجامعات، ودارت مناقشات مهمة حول الموضوع في نهاية المحاضرة .

* عقد المكتب الإقليمي في بنغلاديش مسابقة في ترجمة النصوص الأدبية من اللغة البنغالية إلى اللغة العربية، شارك فيها عدد من المهتمين بالأدب العربي والذين يجيدون اللغة العربية .